تعجّب مع يوسف

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 22/11/2015

هناك أمر عجيب ومشهد رائع في انتظارك!

والقرآن كلّه من أوّله إلى آخره مملوء بالعجائب، فهو كتاب اللّه الذي (لا تنقضي عجائبه)!

هندِّم أحاسيسك، واحزم حقائب أفكارك لتشاركنا مشاهدة أعجب المشاهد من أعجب القصص القرآني

لقد اشتملت قصة يُوسُف على العديد من المشاهد التصويرية الرائعة

وللسورة أسلوب فريد في تعبيرها وألفاظها تتبع إيقاعًا رباعيًّا فريدًا ونظمًا لغويًا عجيبًا!

نرى بعض ملامحه في المشاهد الآتية:

أوَّل ما ورد اسم يُوسُف في سورة يُوسُف جاء في الآية رقم 4، وعدد كلماتها 16 كلمة، أي 4 × 4

هناك آية واحدة في سورة يُوسُف عدد كلماتها 4 كلمات، وهذه الآية رقمها 16، أي 4 × 4

هناك 3 آيات في سورة يُوسُف عدد كلمات كل منها 8 كلمات، أي 4 + 4

هذه الآيات حصرية ولا يوجد غيرها، وهي:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!

أوّل حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الألف، وتكرّر هذا الحرف في هذه الآيات 24 مرّة!

آخر حرف في هذه الآيات الثلاث هو حرف الميم، والترتيب الهجائي لهذا الحرف رقم 24

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 24، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف التي ورد بها اسم يوسف!

هذه الآيات عددها 3 ومجموع حروفها 108 حرفًا، وهذا العدد = 111 – 3

مرّة أخرى.. العدد 111 هو مجموع آيات سورة يوسف!

مجموع حروف هذه الآيات 108 حرفًا، وهذا العدد = 27 × 4

27 هو عدد تكرار اسم يوسف في القرآن!

تأمّل..

هذه الآيات عددها 3 وأحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في هذه الآيات 38 مرّة!

حاصل ضرب 3 × 38 يساوي 114 عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الثلاث:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	1	3	1	6	15	24	2	**63**

هذه الأحرف التي تبدو أمامك في الجدول هي أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه)! يمكنك أن تتأكد!

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في الآيات الثلاث 63 مرّة، بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

والآن تأمّل حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	م	ح	م	د	ر	س	و	ل	ا	ل	ل	هـ	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	6	5	6	1	3	1	6	15	24	15	15	2	**99**

هذه حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) جميعها، وقد تكرّرت في الآيات الثلاثة 99 مرّة بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

والآن تأمّل أحرف (رب العالمين) بما فيها الأحرف المكرّرة:

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	3	3	24	15	7	24	15	6	8	9	**114**

هذه هي أحرف (رب العالمين)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاثة 114 مرّة بعدد سور القرآن!

والآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين):

الحرف	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	10	2	1	23	18	1	23	24	28	25	**155**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (رب العالمين) هو 155، وهذا العدد = 114 + 41

114 هو عدد سور القرآن، و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام!

وهذه قاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني إذا غاب اللفظ عبّرت عنه الأرقام!

وإذا أردت أن تتأكد من ذلك فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآيات الثلاث 24 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الثلاث 15 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الثلاث مرّتين

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم "اللّه"، تكرّرت في الآيات الثلاث 41 مرّة!

مرّة أخرى.. 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "اللّه" ضمن الحروف المقطّعة!

الآيات الثلاث مرّة أخرى:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)

هناك 7 أحرف من الحروف الهجائية تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات!

وهذه الأحرف هي:

الحرف	ت	ض	ظ	غ	ف	ق	ه	المجموع
تكراره في الآيات الثلاث	2	2	2	2	2	2	2	**14**
ترتيبه الهجائي	3	15	17	19	20	21	26	**121**

يرجى الانتباه إلى أن هذه الأحرف حصرية، ولا يوجد أي حرف آخر غيرها تكرّر في هذه الآيات مرّتين!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة هو 121، وهذا العدد = 114 + 7

يمكنك أن تلاحظ بسهولة أن أوّل 5 أحرف من هذه الأحرف السبعة أحرف غير مقطّعة!

وآخر حرفين من هذه الأحرف السبعة أحرف مقطّعة!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف المقطّعة (ق ه) = 47

ومجموع الترتيب الهجائي للأحرف غير المقطّعة (ت ض ظ غ ف ق) = 74

الآن يمكنك أن تقارن بين العددين 47 و74

الفرق بين العددين 74 – 47 يساوي 27، وهذا هو مجموع تكرار اسم يوسف في القرآن!

تأمّل..

هناك 5 أحرف هجائية لم يرد أيّ منها في هذه الآيات الثلاث (ذ ش ص ط ك).

هناك 5 أحرف غير مقطّعة تكرّر كل منها مرّتين اثنتين في هذه الآيات الثلاث (ت ض ظ غ ف ق).

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الأولى (ذ ش ص ط ك) = 74

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة الثانية (ت ض ظ غ ف ق) = 74

تأمّل هذا التطابق العجيب، رغم اختلاف هويّة الأحرف الخمسة في المجموعتين!

دين الحق

تأمّل هذه الآيات الثلاث مرّة أخرى!

القاسم المشترك بينها هو أن عدد كلمات كل منها 8 كلمات!

انطلاقًا من هذه الحقيقة تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف ضمن الآيات الثلاث:

الحرف	د	ي	ن	ا	ل	ح	ق	**المجموع**
تكراره في الآيات الثلاث	1	8	9	24	15	5	2	**64**

هذه هي أحرف (دين الحق)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاثة 64 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8

وتأكيدًا على ذلك:

تكرّرت أحرف كلمة (الإسلام) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

وتكرّرت أحرف كلمة (الحق) في الآيات الثلاث 46 مرّة!

تأمّل هذا التطابق العجيب!!

وكل من (الحق) و(الإسلام) يتشكّل من 4 أحرف هجائية!

وأجيب من ذلك:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الحق) الأربعة = 51
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) الأربعة = 60
مجموع العددين 51 + 60 يساوي 111، وهذا هو عدد آيات سورة يوسف!

تأمّل آيات يوسف الثلاث مرّة أخرى:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12)

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44)

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)

الحروف الهجائية التي تضمنها هذه الآيات الثلاث 23 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 332، وهذا العدد = 83 × 4

تأمّل.. 114 هو عدد سور القرآن، و3 هو عدد الآيات نفسها!

83 عدد أوّلي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

يوسف للمرّة الأولى

لقد ورد اسم يُوسُف 27 مرّة في القرآن فتأمّل فيما يلي الموضع الأوّل له في القرآن:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُف وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك رقم الآية 84، وهذا العدد = 12 × 7

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

العدد 84 نفسه يساوي 21 × 4

21 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 100 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 4

25 هو تكرار اسم يوسف في سورة يوسف!

جاء اسم يُوسُف في ترتيب الكلمة رقم 16 من بداية الآية، وهذا العدد = 4 × 4

تأمّل مرّة أخرى رقم الآية 84، وهو يساوي 12 × 7

إذا كان العدد 12 يشير إلى ترتيب سورة يوسف، فإلى ماذا يشير الرقم 7 هنا؟

الرقم 7 يشير إلى ترتيب يوسف في قائمة الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في الآية نفسها!

هذه الآية تضمّنت أسماء 9 أنبياء وهم على الترتيب:

إسحاق - يعقوب - نوح - داوود - سليمان – أيوب - يوسف – موسى - هارون

دعنا الآن نَرَ كيف تكرّرت أسماء هذه السلسلة الكريمة من الأنبياء في القرآن:

النبي	إسحاق	يعقوب	نوح	داوود	سليمان	أيوب	يوسف	موسى	هارون	**المجموع**
تكراره في القرآن	17	16	43	16	17	4	27	136	20	**296**

تضمّنت هذه الآية 9 أنبياء تكرّرت أسماؤهم في القرآن 296 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114 + 34 + 34

114 يشير إلى عدد سور القرآن، فإلى ماذا يشير العدد 34 هنا؟

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذا العدد العجيب تأمّل الآية جيّدًا:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُف وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

أوّل حرف في كلمة (وَيُوْسُف) هو الحرف رقم 68 من بداية الآية، وهذا العدد = 34 + 34

لاحظ كيف اقترن اسم يوسف بحرف الواو، وكيف بدأت الآية بحرف الواو المكرّر!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، واسم يوسف ورد في القرآن 27 مرّة!

نعود إلى العدد العجيب 34 ونتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين

حرف النون تكرّر في الآية 11 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

ما رأيك في هذه النتيجة الباهرة؟!

تأمّل أوّل الحروف، وهو حرف الألف تكرّر في الآية 12 مرّة!

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

ما رأيك أن أعرض عليك كيف تكرّرت أحرف اسم يوسف في الآية؟!

حرف الياء تكرّر في الآية 9 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآية 19 مرّة

حرف السين تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الفاء ورد في الآية مرّة واحدة

هذه هي أحرف اسم (يوسف) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

وهذه ماذا تقول فيها؟!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك! ما هو؟

تأمّل تكرار أحرف هذه الألفاظ في الآية:

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآية 12 مرّة!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في الآية 32 مرّة!

أحرف اسم (اللّه) تكرّرت في الآية 24 مرّة!

تأمّل هذه الكلمات الثلاث (مُحمَّد- رسول – اللَّه).

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 68، وهذا العدد = 34 + 34

تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم (مُحمَّد) = 12

وتأمّل مجموع تكرار أحرف اسم (اللَّه) = 12+ 12

ولا تنسَ أن 12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

نعود إلى آية "يوسف" الأولى ونتأمّل:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُف وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

هذه الآية تبدأ بحرف الواو مكرّرًا، وحرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27

اسم يوسف يأتي للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية، وجاء مقترنًا بحرف الواو!

وبهذا، فإن حرف الواو يرد مرّتين في لفظ (وَيُوْسُف)!

الآن نتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذا اللفظ (وَيُوْسُف):

الحرف	و	ي	و	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	28	27	12	20	**114**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي للفظ ((وَيُوْسُف) = 114 بعدد سور القرآن!

وهذا يعني أن اقتران اسم يوسف في هذا الموضع أمر مقصود ومطلوب!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى (وَوَهَبْنَا):

الحرف	و	و	هـ	ب	ن	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	27	26	2	25	**1**	**108**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (وَوَهَبْنَا) هو 108، وهذا العدد = 27 × 4

إذا أضفت إلى العدد 108 عدد أحرف (وَوَهَبْنَا) نفسها وهو 6 أحرف يكون الناتج 114

العدد 108 نفسه يساوي 12 × 9

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

تذكّر معي..

نعود إلى آية "يوسف" الأولى ونتذكّر:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُوْدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسَى وَهَارُوْنَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (84) الأنعام

هذه الآية تضمّنت أسماء 9 أنبياء تكرّرت

تكرّرت أسماء هؤلاء الأنبياء التسعة في القرآن 296 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114 + 34 + 34

أوّل حرف في كلمة (وَيُوْسُف) هو الحرف رقم 68 من بداية الآية، وهذا العدد = 34 + 34

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

أحرف اسم (يوسف) تكرّرت في الآية 34 مرّة!

أحرف لفظ (مُحمَّد- رسول – اللّه) تكرّرت في الآية 68 مرّة، وهذا العدد = 34 + 34

الآية تبدأ بحرف الواو المكرّر، وهي ثاني آية تبدأ بحرف الواو المكرّر من بداية المصحف!

إذًا ما هي أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر في المصحف؟!

أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر هي الآية رقم 139 من بداية المصحف:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيْمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

ماذا يعني لك أن تكون هذه الآية التي أمامك ترتيبها رقم 139 من بداية المصحف؟

139 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

أرأيت كيف يعالج القرآن الكريم موضوع الأعداد الأوّليّة!

ولكن الأعجب من ذلك ليس ترتيب الآية، وإنما ترتيب الكلمة الأولى في الآية (وَوَصَّى)!

هل تعلم ما هو ترتيب هذه الكلمة (وَوَصَّى) من بداية سورة البقرة؟!

ترتيبها رقم 2312، وهذا العدد = 2 × 34 × 34

ولا تنسَ أن 2 هو ترتيب سورة البقرة نفسها في المصحف!

ما رأي المكذبين بهذا القرآن في هذه الحقائق المذهلة؟!

نعيد هذه الحقائق لأهميتها:

أوّل آية تبدأ بحرف الواو المكرّر (وو) هي الآية رقم 139 من بداية المصحف

139 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

وأوّل كلمة في هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 2312 من بداية السورة، وهذا العدد = 2 × 34 × 34

وما هو ترتيب هذه الكلمة نفسها من بداية المصحف؟

أوّل كلمة في هذه الآية نفسها ترتيبها رقم 2341 من بداية المصحف!

2341 عدد أوليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 347

347 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 69

69 هو تكرار اسم (إبراهيم) في القرآن، والآن يمكنك أن تتأمّل الآية جيِّدًا إنها تتحدّث عن إبراهيم:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) البقرة

الآن تأمّل أين ورد إبراهيم للمرّة الأولى في المصحف:

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) البقرة

لاحظ اسم إبراهيم في الآيتين يأتي في ترتيب الكلمة رقم 3 من بداية الآية

إذا بدأت العدّ من بداية الآية رقم 124، فإن اسم إبراهيم في الآية رقم 132 هو الكلمة رقم 148

العدد 148 يساوي 114 + 34

تأمّل كيف يعود بنا النظم القرآني إلى العدد 34 مرّة أخرى!

وما هي آخر آية في المصحف تبدأ بحرف الواو المكرّر؟

إنها هذه الآية من سورة الشرح: وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2)

الكلمة الأولى في هذه الآية (وَوَضَعْنَا) تأتي قبل 144 كلمة من نهاية المصحف، وهذا العدد = 12 × 12

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

سورة الشرح نفسها عدد كلماتها 27 كلمة، وورد اسم يوسف في القرآن 27 مرّة!

كلمة (وَوَضَعْنَا) نفسها تأتي قبل 22 كلمة من نهاية سورة الشرح!

22 هو عدد آيات القرآن التي تبدأ بحرف الواو المكرّر، وآخرها جاءت في سورة الشرح!

العجيب أن عدد حروف سورة الشرح 102 حرفًا، وهذا العدد = 34 + 34 + 34

هل تذكر هذا العدد 34 أم نسيته؟

سورة الشرح ترتيبها رقم 21 من نهاية المصحف

مجموع ترتيب السور من بداية الشرح وحتى نهاية المصحف هو 2184

هذا العدد العجيب 2184 يساوي 12 × 13 × 14

هذه السلسلة الرائعة تبدأ بالعدد 12، وهو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

تأمّل هذا العدد جيِّدًا، وانظر إليه هكذا: 84 21

الآية التالية رقمها 84، وعدد كلماتها 21 كلمة:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

هل تذكر هذه الآية أم نسيتها؟!

إنها أوّل آية يرد فيها اسم يوسف!

اقتربت الإجابة

بعد هذه الرحلة الطويلة مع العدد 34 نعيد طرح السؤال:

إلى ماذا يشير العدد 34 وما هي علاقته بيوسف؟

سوف تتعجّب إذا علمت أن يوسف سوف يَرد للمرّة الأخيرة في الآية رقم 34 من سورة غافر:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

جاء اسم يُوسُف قبل 27 كلمة من نهاية الآية، بما يعادل عدد تكرار اسمه في القرآن!

ما رأيك أن انتقل بك الآن إلى السورة رقم 34 في المصحف؟!

إنها سورة سبأ، وعدد آياتها 54 آية، وهذا العدد = 27 + 27

تأمّل هذه العلاقات العنكبوتية المتشابكة!

بل الأعجب من ذلك عدد كلمات سورة سبأ نفسها!

عدد كلمات سورة سبأ 884 كلمة، وهذا العدد = 34 × 26

عجيب! ماذا ترى؟

عن ماذا يريد أن يفصح النمط 34 × 26

26 هو عدد الآيات التي ورد فيها اسم يوسف!

34 هو رقم آخر آية يرد فيها اسم يوسف!

ورد اسم يوسف للمرّة الأولى في سورة الأنعام، وورد للمرّة الأخيرة في سورة غافر

سورة الأنعام ترتيبها رقم 6، وسورة غافر ترتيبها رقم 40، والفرق بينهما 34 وهو رقم آية غافر!

تأمّل..

عبر القرآن الكريم بالكامل، ورد اسم يُوسُف في 26 آية، 24 منها في سورة يُوسُف وآية واحدة في سورة الأنعام وأخرى في سورة غافر انطلاقًا من هذه الحقيقة نتوقع أن يكون من النادر تطابق أرقام آيتين، إذ إن 24 آية ورد فيها اسم يُوسُف تضمّها سورة واحدة، وبرغم ذلك هناك تطابق في الآية رقم 84، فتأمّل:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) يُوسُف

مجموع كلمات الآيتين = 34 كلمة!

وهذه هي آخر آية يرد فيها اسم يوسف:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) غافر

أرأيت كيف أغلق العدد 34 دائرة تكرار اسم يوسف في القرآن!

والآن ما رأي الذين يكذبون بهذا القرآن في هذه الحقائق الباهرة؟!

إن كانوا لا يؤمنون بالنقل ليتهم يستخدمون العقل ويتأملون فيها!

فماذا تقول لهم عقولهم في ذلك؟

هل اتفقت الكلمات والآيات على العدد 34 من غير اختيارٍ مُعتَزَمٍ ومرادٍ؟

أم أنها جاءت على هذا النسق المحكم لأنها مضبوطةٌ بميزان الخبير العليم!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).